CSTD

مقال

مقاتلون روس يقودون مخيمات تدريبية للشباب

(٢)

المشروع الروسي

٢٠٢١

مركز تنمية الفكر الاستراتيجي

CSTD

مركز تنمية الفكر الاستراتيجي

شركات عسكرية خاصة وقدامى المحاربين الروس يقودون مخيمات وطنية للشباب في البلقان

الجزء الثاني

www.cstd.site

cst-developement@protonmail.com

تأليف

سرجي سوخانكين

٢٠٢١



سلطت قضية معسكر شباب روسي "وطني" في زلاتيبور، صربيا، والتي أغلقتها الشرطة المحلية في أغسطس ٢٠١٨، الضوء على محاولات موسكو المتزايدة لنشر أيديولوجيتها "العالم الروسي" (Russkiy Mir) إلى بلدان أخرى حيث يتم استخدام المعسكرات العسكرية الوطنية التي تنظمها وترعاها (انظر الجزء الأول). ومن التفاصيل البارزة الأخرى المتعلقة بالحادثة في صربيا، وإن كانت غامضة إلى حد كبير، الارتباط المفضوح بين معسكر الشباب في زلاتيبور وواحدة من أشهر الشركات العسكرية الخاصة الروسية E.N.O.T. Corp. يجب التأكيد على أن هذه الشركة العسكرية الخاصة (التي كانت تقدم نفسها صراحةً على أنها "مقاتلة من أجل العالم الروسي") كانت واحدة من مؤسسي ميليشيا دونباس الشعبية، التي تعتبر مظلة لمجموعة من المرتزقة، والتي قام أعضاؤها بدور نشط في الأعمال العدائية في جنوب شرق أوكرانيا منذ ٢٠١٤[1] (October 21). تم منح أعضاء هذه الشركة العسكرية الخاصة أوسمة شرف خاصة من قبل إيغور جيركين (المعروف أيضًا باسم ستريلكوف)، "وزير الدفاع" الأصلي لجمهورية دونيتسك الشعبية المدعومة من موسكو[2] (October 21). من نواح كثيرة، فإن هذه الشركة مميزة عن باقي الشركات العسكرية الخاصة الروسية: بخلاف الآخرين، فإن هذه الشركة شبه العسكرية لا تهتم فقط بالمهام

[1] http://chvk.info/chvk/iz-soyuza-dobrovolcev-donbassa-vyshla-chvk-enot-co/
[2] https://enotcorp.org/стрелков-награждает-енотов/

"العادية" (بما في ذلك "المهمات في الخارج")، ولكنها، وفقًا لموقعها على الإنترنت، "تولي اهتمامًا كبيرًا للتنشئة العسكرية الوطنية للشباب". من بين أمور أخرى تروج لها الشركة صراحة، مسؤولية هذه الأخيرة عن "تنظيم المعسكرات والتمارين العسكرية التكتيكية للشباب"[3].

في بيانها الرسمي، نفت قيادة الشركة تقديم الدعم المباشر لمعسكر الشباب "الوطني" في صربيا، مشيرة إلى أن الشركة "تشارك فقط الخبرة المنهجية ... حول كيفية عمل المعسكرات المماثلة في روسيا"[4] (August 24, 2018). ومع ذلك، فإن هذا البيان يتناقض بشدة مع مقال نُشر على الموقع الرسمي لشركة: على صفحة بعنوان "الاستطلاع مع القتال" (Razvedka Boyem)، يوصف معسكر زلاتيبور في صربيا بأنه "المهمة الرسمية الأولى للشركة في أوروبا، والتي سارت بسلاسة مفاجئة ... تم إغلاق معسكر الشباب "الوطني" بعد أن تم بالفعل تنفيذ جميع مهامه الأساسية". تنص صفحة الويب أيضًا، "من الآن فصاعداً، سنقوم بتنفيذ عملياتنا بطريقة سرية أكثر بكثير ... في البلدان التي تشكل مجال اهتمام العالم الروسي"[5] (October 20).

في ٢٣ أغسطس، كتب أحد المنظمين المشاركين لمعسكر زلاتيبور للشباب، فاليري شامباروف، مقالًا ذكر فيه صراحة أن الأعمال التحضيرية إلى جانب الدورات التدريبية شبه العسكرية العملية قد تم تنفيذها من قبل أعضاء شركة E.N.O.T. Corp[6]. (بالإضافة إلى المدربين الصرب). يسلط شامبروف الضوء أيضًا على أنه "على الرغم من الصعوبات والتحديات المختلفة، فإن قدامى المحاربين في جمعية قدامى جنود الحرب اليوغسلافية برئاسة زيليكو فوكليتش، كانوا يجلبون أعضائها الشباب إلى معسكرات تدريب نظمتها شركة E.N.O.T. Corp في روسيا لمدة عامين متتاليين". والأهم من ذلك، يشير المقال إلى حقيقة أن الصرب ليسوا المشاركين الوحيدين في مثل هذه المعسكرات: "فهم يجمعون أيضًا فرقًا من جمهوريات بيلاروسيا ودونيتسك ولوهانسك، وترانسنيستريا، والجبل الأسود، والبوسنة والهرسك، بالإضافة إلى متطوعين شباب من إيطاليا وبلغاريا ومولدوفا وأرمينيا وكندا. تم دراسة تجربتنا من قبل أولئك الذين يأتون من فنلندا

[3] https://enotcorp.org/about-us/
[4] https://ru.krymr.com/a/voennyj-lager-s-rossijskimi-instruktorami-v-serbii/29451682.html
[5] https://enotcorp.org/разведка-боем/
[6] https://enotcorp.org/about-us/

والنرويج وأوسيتيا الجنوبية وأستراليا وفرنسا ودول أخرى". علاوة على ذلك، يجادل شامبروف بأن أجندة مثل هذه المعسكرات جذابة بشكل خاص لأولئك الذين يعارضون "العولمة والتأثير الليبرالي الذي يدمر الأنظمة التقليدية للقيم الوطنية والإنسانية ... وضد الخداع الدولي ومسيرات المثليين". تشكل هذه المواقف الأيديولوجية المحافظة المتطرفة أيضًا العمود الفقري لحركة يونارميا (جيش الشباب)، المدعومة بقوة داخل روسيا من قبل وزارة الدفاع.

استنتج مقال شامباروف بشكل ينذر بالسوء أن "زلاتيبور هو واحدة من الطرق التي نستخدمها في الخارج ... سيتم عرض تكتيكات جديدة قريبًا". في الوقت نفسه، يطرح المؤلف سؤالًا بلاغيًا: "هل هم حقًا ساذجون جدًا في الغرب لدرجة أنهم يعتقدون أنه خلال هذا الصيف، نفذت شركة E.N.O.T. Corp نشاطًا واحدًا فقط من هذا القبيل في الخارج ...؟ " ويخلص إلى القول ، "في صربيا، كانت أفعالنا واضحة عن عمد لتضليل خصومنا"[7] (August 23).

تسلط الأحداث في صربيا الضوء على اتجاه واحد مهم يجب عدم إغفاله. أولاً، تقترب الشركات العسكرية الخاصة (المحظورة قانونًا والتي يُزعم أنها غير موجودة ، ولكنها تلعب دورًا مهمًا في صنع سياسة الكرملين[8] - ١٣ يوليو) في روسيا الآن من نقطة تحول مهمة في تطورها. تقليدياً، تم تكليف هذه الكيانات بتنفيذ عمليات عسكرية هجينة (مثل مجموعة فاغنر المعروفة) بالإضافة إلى الحماية للأشخاص / البنية التحتية المهمة في الخارج (كما هو مشهور في حالة الشركات العسكرية الخاصة باتريوت في أفريقيا - انظر سابقاً - ١ أغسطس). لكن قد يحدث الآن ظهور نوع جديد من الشركات العسكرية الخاصة الروسية. بالإضافة إلى الاضطلاع بأهداف محددة ومباشرة، يمكن لهذا النوع الناشئ من الشركات العسكرية الخاصة، من بين مهام أخرى، أن يهتم أيضًا بالتنشئة العسكرية الوطنية للجيل القادم، وبالتالي تدريب كادر جديد للشركات العسكرية الخاصة من النوعين الأولين. تم بالفعل التعبير عن هذه الفكرة بشكل فعال في مقال بعنوان "مستقبل الشركات العسكرية الخاصة الروسية"، نُشر بشكل خاص على موقع شركة E.N.O.T. Corp.

[7] http://zavtra.ru/blogs/gej-paradi_ili_voinskij_marsh
[8] https://jamestown.org/program/continuing-war-by-other-means-the-case-of-wagner-russias-premier-private-military-company-in-the-middle-east/

تعتمد المقالة على سيناريوهين أساسيين للتنمية المستقبلية للشركات العسكرية الروسية[9] (٢١ أكتوبر):

ـ أجندة قصيرة ومتوسطة المدى، تعنى بتعزيز "العمل العسكري الوطني مع الشباب". إذا تم تنفيذه بشكل صحيح، فمن المتوقع أن يؤدي إلى ظهور "بنية شركة عسكرية خاصة منهجية" تشمل مراحل مختلفة (من التعليم إلى "العمالة" اللاحقة)؛

ـ أجندة طويلة المدى، والتي ستؤدي إلى إنشاء "فيلق دولي" وهيكل مهمته توظيف رعايا أجانب في مهام مختلفة تحت مظلة روسيا. يجادل المقال بأن أفضل مثال على هذه السياسة ينعكس بالفعل في "النظام الناشئ للمعسكرات العسكرية الوطنية الدولية التي تنظمها وتنسقها E.N.O.T. Corp على أساس منتظم طوال العام ".

تعطي سياسات روسيا الأولوية لـ "العمل العسكري الوطني مع الشباب" كرد فعل على "الركود الأخلاقي والمادي للغرب"، جنباً إلى جنب مع الخطاب المفصل المناهض للعولمة[10] (October 18, 2018) والتلاعب المستمر في مفهوم "المتطوعين" (في الواقع ، مناضلين غير شرعيين)، والذي يحظى بالفعل بشعبية هائلة في البلقان. في مدينة فيشغراد، صربيا ، أقامت السلطات المحلية نصباً تذكاريًا لتكريم "المتطوعين" الروس الذين قاتلوا في الجانب الصربي في عام ١٩٩٣، خلال الحروب اليوغوسلافية[11] (February 26). يمكن أن يصبح هذا التأييد "للمتطوعين" جنباً إلى جنب مع الترويج للأيديولوجية الروسية العالمية في الخارج من خلال معسكرات "التنشئة الوطنية" التي تديرها الشركات العسكرية الخاصة الروسية عاملاً حاسماً في نجاح موسكو في بناء نفوذها "الناعم" في البلقان.

[9] https://enotcorp.org/будущее-отечественных-чвк/
[10] https://www.rosbalt.ru/russia/2018/10/18/1740099.html
[11] http://www.srpska.ru/article.php?nid=31791&sq=19&crypt